

أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحَسَنَى

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا
والشَّيْطَانِ، ونستغفر الله.

www.markazalsalam.com

t.me/markazalsalam

[+97150 8008875](https://www.whatsapp.com/+971508008875)

info@markazalsalam.com

t.me/dropletsofdew



Al Salam Islamic Center

أسماء الله الحسنى

29 نوفمبر 2022 | 03 جمادي الأول 1444 | الدرس # 40

المقدمة

- إذا لم أكن في سلام لن أستطيع أن أحسم الأمور بطريقة صحيحة.
- الحسم الصحيح عندما يتخلى الإنسان من كل شيء، أي لا توجد مؤثرات.

سورة النساء 43

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ

- أي لا يكون اتصال إلا في وجود السلام التام مع النفس.

○ إذا كان الإنسان في حال الضيق والتعب لن يستطيع أن يحسم،

لذلك نحتاج اليقظة كي يكون الحسم صحيح. أي نكون في حال

الاستقرار.

○ ولا نتخذ قرارات إذا كنا في حالة الصراع النفسي. كما جاء في

الحديث:

لا صلاة فبحضرة الطعام

سمعتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:

"لا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ".¹

○ سابقا في القصة موسى (عليه السلام) حسم الأمر بالقول والفعل

مع فرعون، ثم حسم الأمر مع بنو إسرائيل، والله حسم لموسى

(عليه السلام) لما سأل الله رؤيته، وحسم الله كان بالتدريج.

¹ رواه مسلم 560

○ أولاً جعله يرى ما يحصل للجبل كي يكتشف بنفسه، فقال {قَالَ

سُبْحَانَكَ تَبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ}، والحسم جاء على لسانه

بعد تجربته. فالمؤمن الله لا يُكرهه على شيء، إنما يمرره بموقف

ويرى نتيجة ما سأل بنفسه.

○ في هذا الموقف تاب موسى (عليه السلام) ورجع إلى الله (سبحانه

وتعالى)، وهذا هو الصدق. موسى (عليه السلام) كان صادقاً في

طلبه رؤية الله (سبحانه وتعالى)، ولم يقل "لن أسأل".

○ فنحن علاقتنا مع الله لا بد أن يكون فيها الشفافية.

○ {تَبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ}، وهذا تخلية.

سورة الأعراف 147 – 144

قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا
آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ (144)

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا
بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنُهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (145)
سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا
آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا
سَبِيلَ الْغِيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا
غَافِلِينَ (146)

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ (147)

○ بعد هذا الموقف الذي حصل من خلاله تخلية لموسى (عليه

السلام)، قال تعالى {قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ

بِرِسَالَاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ}، مع الله

الإنسان دائما له الغلبة، لأن الإنسان كل ما رجع إلى الله (سبحانه
وتعالى)، يقبله.

○ أحيانا الإنسان ينسى النعم التي عنده، والله يذكره بها {إِنِّي

اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ

الشَّاكِرِينَ}، مع أنه أراد أن يرى الله (سبحانه وتعالى) وهذا ليس

بأمر سيء، ولكن الله جعل هذا الموقف له تزكية، وبعد التزكية
ذكره بنعمه.

○ وتكليم الله لموسى (عليه السلام) شيء خاص له، لا أحد يستطيع

أن يكلم الله كموسى (عليه السلام).

○ وهو الذي قال للنبي (صلى الله عليه وسلم) في الإسراء والمعراج

أن يقلل عدد الصلوات.

○ وهو الذي سأل آدم (عليه السلام) عن أكله الشجرة.

موسى كليم الله

احتج آدم وموسى؛ فقال له موسى: أنت آدم الذي أخرجتك
 خطيئتك من الجنة؟! فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله
 برسالاته وبكلامه، ثم تلومني على أمر قدر علي قبل أن أخلق؟!
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فحج آدم موسى، مرتين.²
 ٥ وهو الذي قال لربه أن يعلمه ذكر خاص له.

موسى كليم الله

عن رسول الله (ﷺ) قال: قال موسى: يا رب علمني شيئاً أذكرك
 وأدعوك به. قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله، قال: كل عبادك
 يقولون هذا. قال: يا موسى لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري
 والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا
 الله.³

² صحيح البخاري 3409.

³ رواه ابن حبان والحاكم وصححه. - ابن باز،

○ وهو الذي بكى عندما رأى كثرة أتباع النبي (صلى الله عليه وسلم).

موسى كليم الله

فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيِّ،

فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكِي، فَقِيلَ: مَا أَبْكَاكَ: قَالَ: يَا رَبِّ هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي

بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي.⁴

○ هو يكلم الله (سبحانه وتعالى) ويقول كل ما يريد، مع أن عنده

لدغة في لسانه.

○ وبعد أن تكلم وذكر أنه يريد رؤية الله (سبحانه وتعالى) حصلت

التربية.

○ فأولا لابد من تلبية الحاجات والرغبات، {إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ

بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ}، بعدها قال

⁴ صحيح البخاري 3207.

تعالى {وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ

شَيْءٍ}.

هو ذهب للقاء الله (سبحانه وتعالى) كي يأخذ الألواح، ولكن كان

في نفسه سؤال رؤية الله، لذلك كان لابد من حسم هذا الأمر كي

يستطيع أن يأخذ الألواح بعدها، ولا يشتمه شيء.

كذلك نحن علينا أن نحسم الأمور، وننهيها.

ونحن لا نريد أن ننشغل عن النعم، لأنها وحشية إذا لم نربطها

تفلت.

{وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ}،

من كل ما يحتاجه من المواعظ، والقصص، والأحكام، والاعتقادات

والغيبيات، وأمور الدنيا والآخرة. لذلك التوراة فيها الكثير من

التفاصيل، والأحكام، والقصص.

○ ونزلت التوراة مرة واحدة وهذا يناسب بنو إسرائيل. فلا بد أن يشغلهم شيء. بنو إسرائيل طبيعتهم هكذا، لا بد أن ينشغلوا بشيء، لأنهم كانوا سابقا مع فرعون يعملون الكثير من الأعمال الشاقة لأنهم عبيد.

○ وهذا يبين تربية الله للناس.

○ {فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ}، أولا خذ رسالتي وكلامي، والآن خذ الكتاب بقوة.

○ بعدما ذكره باصطفاء الله له، ونعمه أمره أن يأخذ ما آتاه من الكتاب بجد واجتهاد. وهذا جدا مهم، فكيف ندعو الناس ليأخذوا ما في الكتاب بجد، إذا لم نكن نحن نأخذه بجد. فلا بد أن يبدأ من نفسه.

○ {وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا خُذُوا بِأَحْسَنِهَا}، لم يقل "بقوة" في هذه السورة، إنما

ذكر في سورة البقرة، لأنها عن المنهج. ولكن هنا لأنه بخصوص

الحسم، قال {وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا خُذُوا بِأَحْسَنِهَا}، ويبين أن الرسول

يأخذ الكتاب بقوة والقوم عليهم أن يأخذوا بأحسن ما فيه. وهذا
يبين التفصيل.

○ في هذه الآيات أولاً تلبية الحاجات، ثم تذكير بالنعم الحالية، ثم الأمر
بأخذ الكتاب. {سَأْرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ}.

○ {سَأَصْرَفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ}، هناك
أناس الآيات تنصرف عنهم.

○ الذي فيه الكبر لو كان عنده الكتاب سينصرف عنه، أي يُصرف عنه
نور العلم والهدايه ولا يوفق لهما.

○ نعوذ بالله من الكبر.

○ بشكل عام أي متكبر في الدنيا الآيات تنصرف عنه، ولو كانت آيات
كبيرة، لأنه رأي نفسه كبيراً.

○ التكبر في الحقيقة اتباع الهوى.

○ المتكبر يرى نفسه كبيرا، وهذه من صفات بنو إسرائيل، يشعرون

أنهم شعب الله المختار.

○ صحيح أن الله اصطفاهم، ولكن هذا لا يعني أنهم يتكبرون على

الحق.

○ {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ}، إذا أردنا

أن ننتفع بالآيات علينا أن نتواضع.

○ والكبر بطل الحق وغمط الناس.

○ لذلك علينا ألا نرى أنفسنا أعلى من الحق، ولا القدر، ولا كلام أحد.

○ الحسم هنا أن نكون متواضعين.

○ {وَإِنْ يَرَوْا كُلاًّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ

سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا}، المتكبر يأخذ الضلال،

ويترك الحق.

○ إذا كنت أحسم على هوى حسمي خطأ، لأن كل اختياراتي على

أساس الهوى.

○ لذلك لابد من التخلية.

○ فمن الأمور التي تعيننا على الحسم الصحيح التواضع.

○ {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ}، وهذا حال المتكبر.

○ {وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}، تعلمنا الآية أن نتواضع، ونشكر ما عندنا من

النعم، كي يكون حسمنا صحيح.

نسأل الله أن يجعلنا من عباده الشاكرين المتواضعين. آمين

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.



المصادر

- الجامع أسماء الله الحسنى - ماهر مقدم
- فقه الأسماء الحسنى - عبد الرزاق البدر
- النهج الأسى - د. محمد النجدي

مصادر إضافية

للاستماع للدروس – للنساء فقط

<https://vimeopro.com/markazalsalam/the-most-beautiful-names-of-allah-ar>

لطلب الاستماع للدروس:

<https://markazalsalam.com/recordings-notes>

مدونات الدروس السابقة – للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>